الأصوات التى يرسلها الصائحون على البعد أو على القرب للتهليل والاستبشار وإعلان الفرح والابتهاج .

ولا حاجة إلى الكلمات لفهم معنى الأنين على ملامح المبتئس الكئيب الذى يكاد لا يبين من الضعف والخوف ، أو معنى الرجاء والتوسل بما يشبه الآهات وحروف التنبيه والإشارة التى لم تبلغ بعد مبلغ الكلم المفهوم .

فهذه الأصوات التى تدل السامع بإيقاعها ونغمتها هى المقصودة بالشعر البدائى قبل تطور اللغة واستيفاء وسائل التعبير بالجمل والتراكيب ، فإن تلك الأصوات الموقعة حقيقة بأن تسمى شعرا حين نحسب الكلام الناقص المختلط قبل تطور اللغة فنًا من فنون القول المنثور .

ويرى أناس من مؤرخى اللغات أن الإعراب فى اللغة العربية أثر من آثار استخدام الحركة فى التعبير عن المعنى ، وأن اللغة العربية تفردت بين لغات العالم بهذه الخاصة الفنية مع شيوع أنواع من الاعراب فى بعض اللغات الهندية الجرمانية كاللاتينية ، وبعض اللغات السامية كالعبرية والحبشية ، وبعض اللغات القديمة المهجورة كاللغة المصرية على عهد الفراعنة .

إلا أن الإعراب «العربى» واف مقرر القواعد يعم أقسام الكلام أفعالا وأسماء وحروفا حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات ، ولا يزيد الإعراب فى اللغات الأخرى على إلحاق طائفة من الأسماء